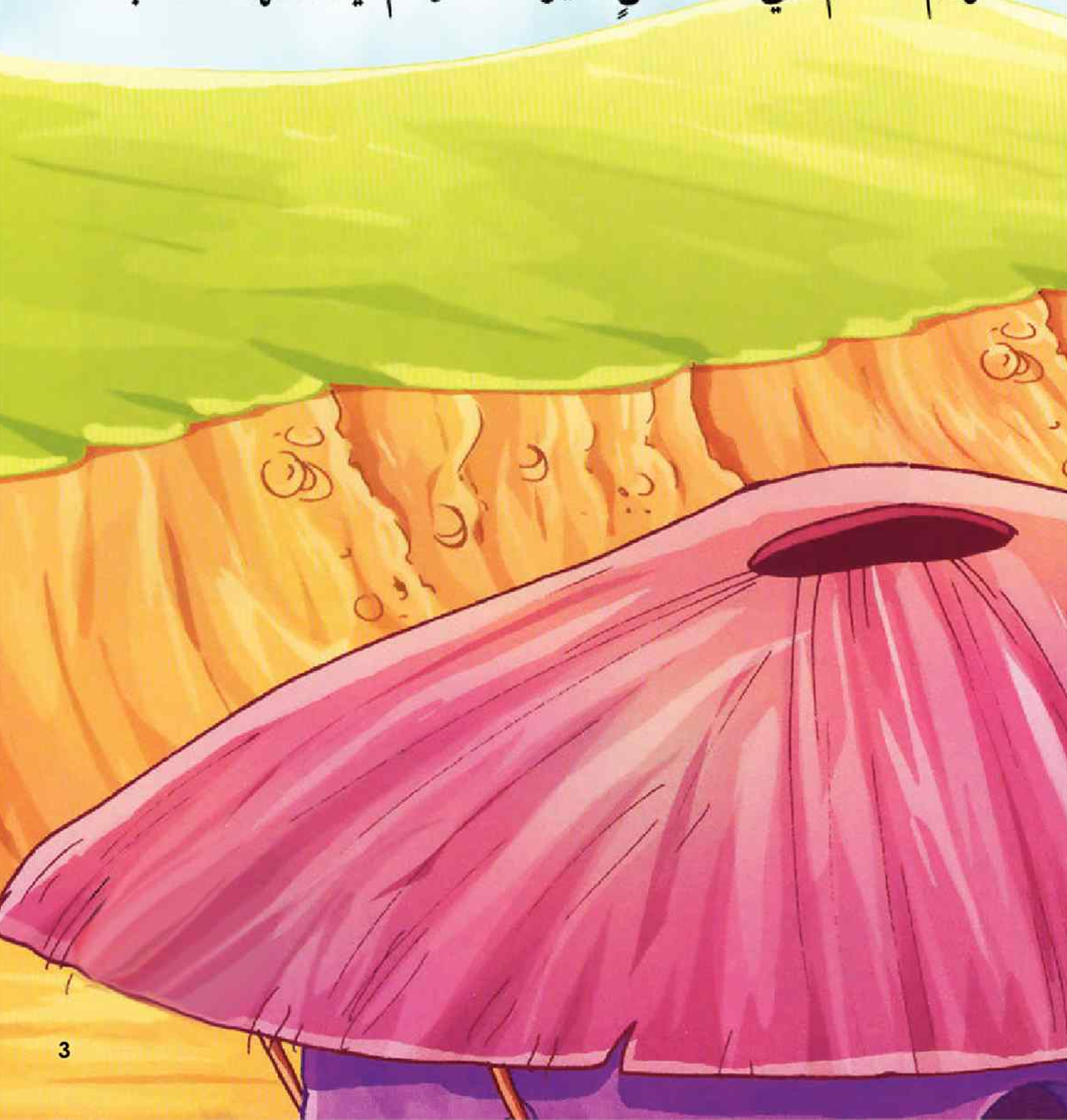

الجميلة الصامتة



فِي إحدى بلْدَانِ أفرِيقيا، كانَ يُوجَدُ مَلِكٌ عِنْدَهُ بِنتٌ جَمِيلةٌ ذَكيّةٌ، لَكِنْ لمْ تَكُنْ تَتَكلَّمُ إلاَّ مَعْ أَبِيها وأُمِّها.. وَلَمْ تُكَلِّمْ أَيَّ شَخْصٍ غَيرَهُمَا، وَلَم يَسْمَعْها أَحَدٌ أَبَداً.







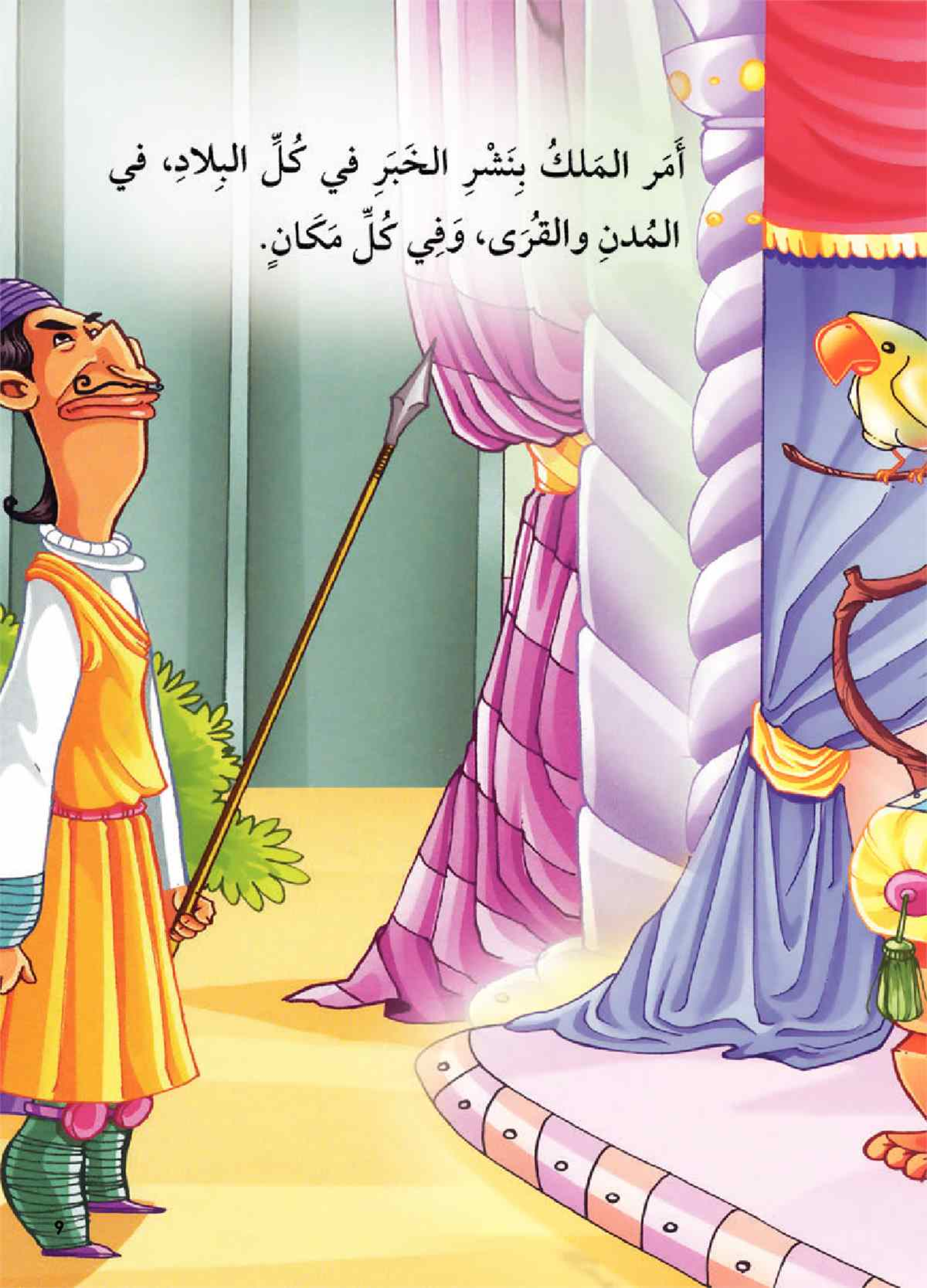
فَكَّرَ المَلِكُ كثيراً بأَمْرِها، وَكيْفَ يَجْعَلُها تتَكَلَّمُ.



وَفي أَحدِ الأَيّامِ، أَعلَنَ المَلِكُ:
(أَيُّ شَخصٍ يَستَطيعُ أَنْ يَجعَلَ اِبْنَتِي تتكَلَّمُ سَيَتزوَّجُها ويُصبِحُ مَلِكاً مِنْ بَعْدِي).

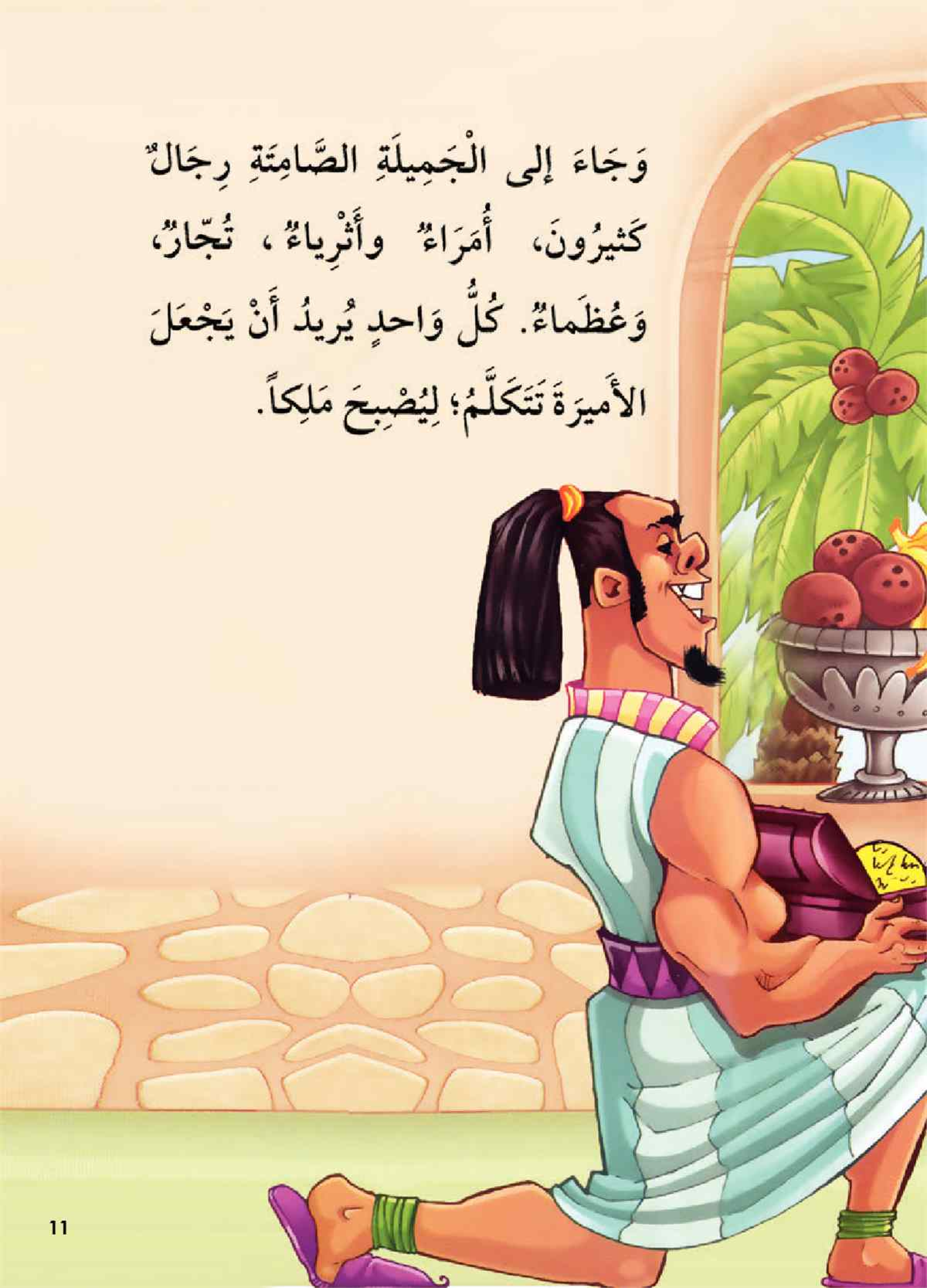






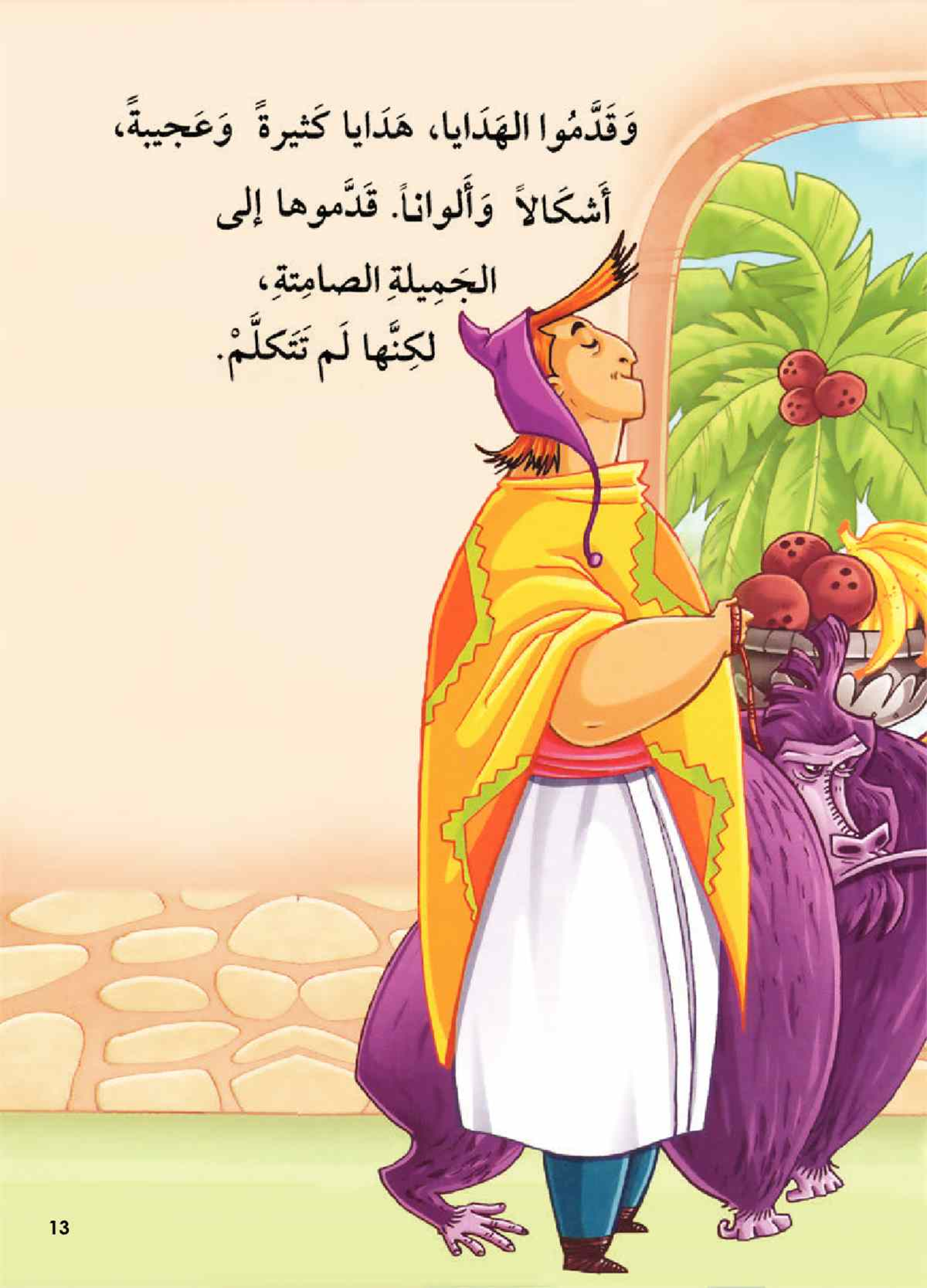
أَمَرَ المَلِكُ بِنَشْرِ الخَبَرِ في كُلِّ البِلادِ، في المُدنِ والقُرَى، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.





وَجاءَ إلى الْجَمِيلَةِ الصَّامِتَةِ رِجَالٌ كَثيرُونَ، أُمَرَاءُ وأَثْرِياءُ، تُجّارٌ، وَعُظَماءُ. كُلُّ وَاحدٍ يُريدُ أَنْ يَجْعَلَ الأَميرَةَ تَتَكَلَّمُ؛ لِيُصْبِحَ مَلِكاً.



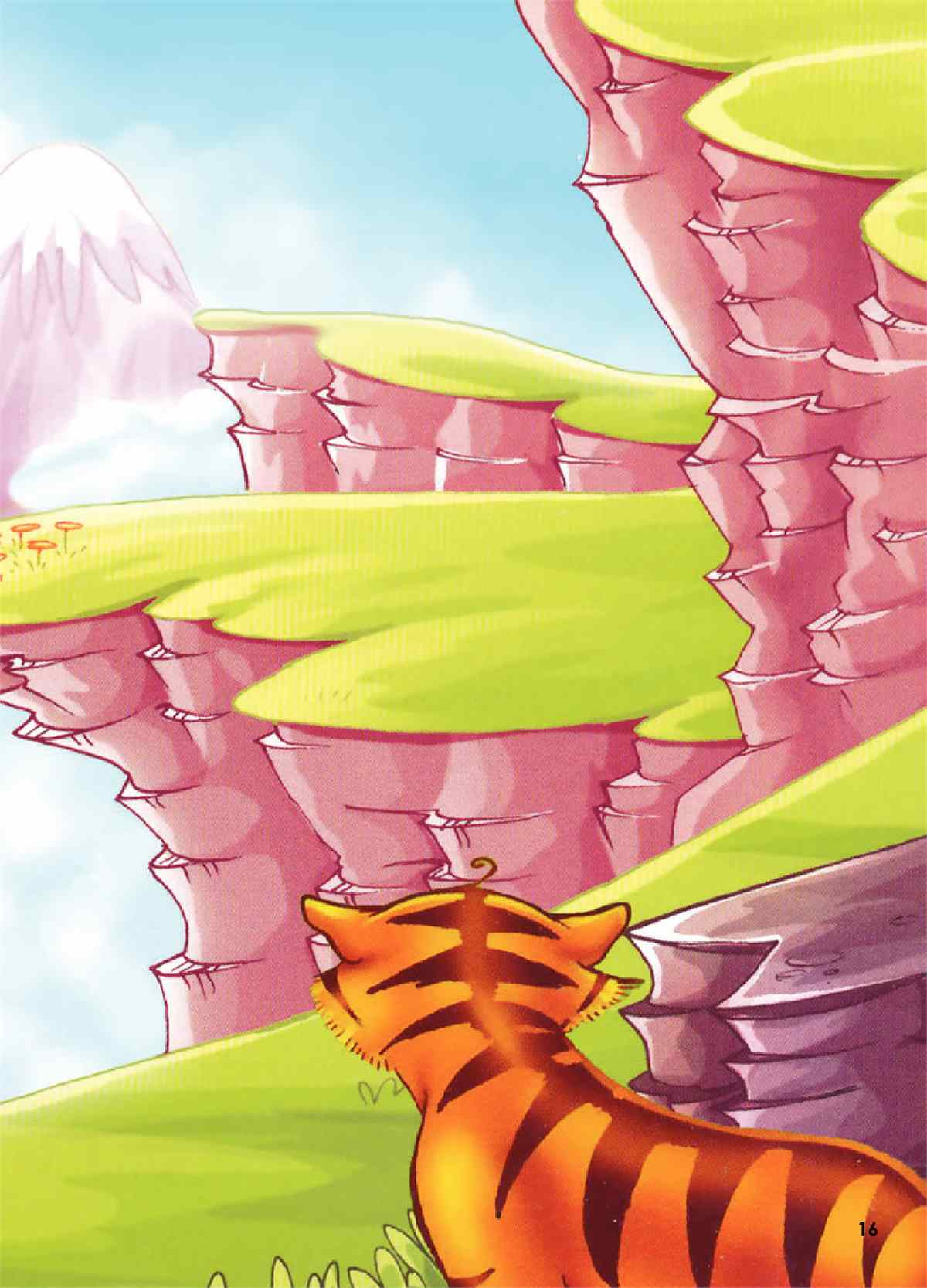


وَقَدَّمُوا الهَدَايا، هَدَايا كَثيرةً وَعَجيبةً،
أَشكَالاً وَأَلواناً. قَدَّموها إلى
الجَمِيلةِ الصامِتةِ،
لكِنَّها لَم تَتَكلَّمْ.



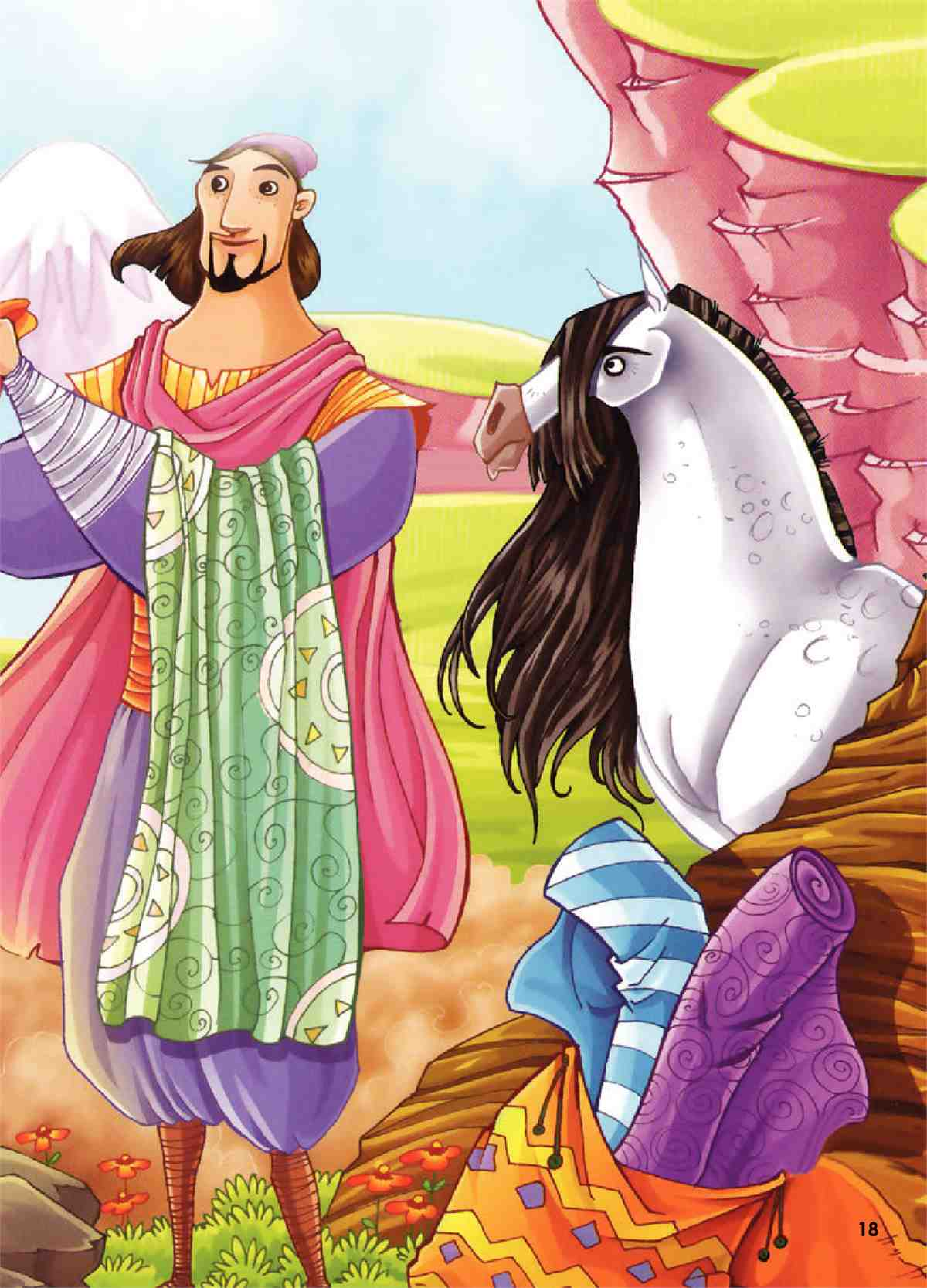
ذَهبَ الجَميعُ يَائِسين. وَلَم يَتمَكَّنْ أَحدٌ مِنْ إِضحَاكِها، أَو دَفْعِها إِلَى الكَلامِ.
وفي آخِر النَّهارِ جَاءَ شَابٌّ نسَّاجٌ فَنَّانٌ.





جَاءَ وَحْدَهُ يَحمِلُ قِطَعَ القُمَاشِ التي صَنَعَها بِنَفسِهِ.
لَمْ يَلتَفِتْ إِلَيْهِ أَحدٌ ، لَمْ يَهْتَمَّ بِقُدومِهِ أَحدٌ؛
لأَنَّه كَانَ فَقيراً ، لا أَمِيراً ولا تَاجِراً ولا مَعْرُوفاً
في أَوْسَاطِ البلادِ







وَقَفَ النَّسَّاجُ الفَنَّانُ أَمامَ الجَمِيلةِ الصَّامِتةِ وأَشْعَلَ ناراً ..
ثُمَّ بَدأَ يُحْرِقُ تِلكَ القِطَعَ الجَمِيلةَ الواحِدةَ تِلوَ الأُخْرى..
والجَميلةُ الصَّامِتَةُ تَنظرُ شاخِصَةً لمَا يجري،
وَهي حَزينَةٌ لأَنَّ قِطَعَ القُمَاشِ تِلْكَ كَانَتْ
في غَايةِ الجَمالِ والرَّوْعَةِ، وتَعْنِيها كَثِيراً.



وبَقِيَتْ صَامِتةً. وَلمْ تَتكَلَّمْ، وَعِندَما وَصَلَ
النَّسَّاجُ إِلَى أَجْمَلِ قِطَعِ القُمَاشِ

وأَرَادَ أَن يُحْرِقَها، صَاحَت الجَميلةُ الصّامِتَةُ
و أَطلَقَتْ صَرْخَةً وقالَت :
(لا، لا أَرجُوكَ لا تُحْرِقْ هَذا الفَنَّ الجَميلَ).



لَقَدَ جَعَلَها النَّسَّاجُ تَتَكَلَّمُ، لِذلِكَ وَافَقَ المَلِكُ



على زَوَاجِهما، وعَاشا في القَصرِ بِسَعادةٍ غَامِرةٍ.

